نمور من ورق

إيران دولة تحاول أن تتظاهر بقوة وهمية ظنها بعض المخدوعين بما يسمعون من إعلامها أنها من الدول العظمى، لكنها في الحقيقة ليست أكثر من أقوال واهية لاتسمن ولا تغني من جوع ؛ والشيء الوحيد الذي تمتلكه وتجيده هو سياسة اللعب بالإعلام وتوظيف الهالة الإعلامية لقضاياها وتصرف على ذلك أموالا طائلة حتى أصبحت في أضعف حالاتها الاقتصادية والسياسية وتركيبتها الاجتماعية .

ومن أهم مشروعاتها الهلامية توريط الحوثيين في الانقلاب على الحكومة الشرعية في اليمن المعترف بها دوليا .

وعندما تحركت عاصفة الحزم تلفتوا حولهم يمنة ويسرة علَّهم يحصلون على مساعدات عسكرية أو غيرها من إيران فلم يجدوا منهم أي مساعدات وكانت النتيجة أن أصبح الحوثيون يعتمدون في تموين مرتزقتهم على السلب والنهب والاستيلاء على أموال الشعب اليمني بالباطل .

وهي كذلك دمرت العراق وحاولت الرفع من معنويات الشيعة وتشجيعهم على تدمير بلدهم بأيدهم وعند الحاجة إليها تخلت عنهم وتركتهم في غيهم يعمهون؛ واكتفت بالتصريحات الباهتة التي تعودتها وتجيد التلاعب بها .

وهي كذلك تدخلت في كل من نيجيرا وماليزيا مستخدمة شيعة تلك الدول مطية لتحقيق أهدافها.

وهي في جميع حالات الجماعات والمنظمات التي تتعامل معها تتركها وقت الحاجة تضرب كفا بكف لعجزها عن مساعدة أي أحد ممن خضعوا لسلطتها الإعلامية باعتبار أنها أضحت دولة فقيرة بفعل سياستها الخرقاء وانفاق أموالها الطائلة على

الجماعات الطائفية التخريبية .

بعد كل هذا أعتقد أنه إن كان هناك حكمة لدى شيعة السعودية في القطيف وفي العوامية خاصة وغيرها فقد تبينوا الدرس ، وعرفوا المقلب ، وتفهموا قدرة إيران الكرتونية ، فلن يسمحوا لها بأن تستخفهم بعد الآن ، ولن يجعلوا من أولادهم وقودا لغرورها وعبثها وهم يرونها تتخلى عنهم إذا جد الجد .

ولهم في حزب الله في لبنان أكبر مثال فقد تورط شبابهم في سوريا وهم الآن لا يستطيعون الخروج منها ويتمنون الخروج ولو بأقل الخسائر لكنهم لا يستطيعون .

ومن هذا كله يظهر أن ؛ قوة إيران تكمن في إعلامها الذي يستطيع بمهاراته المختلفة تظليل البسطاء المخدوعين بقوتها الوهمية ؛ وإلا فهي دولة ضعيفة هزيلة متهالكة ظاهرها القوة والجبروت وحقيقتها الوهن كوهن بيت العنكبوت ؛ بل هم كما قال سمو الأمير تركي الفيصل : نمور من ورق .